نعمــة الذريعة في نصرة الشريعة

الرحمة طريق الإمتنان الإلهي الذي لا يقترن به عمل وهو قوله ورحمتي وسعت كل شيء .

ومنه قيل ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

ومنها قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك فاعلم ذلك .

أقول كتابته سبحانه الرحمة لمن كتبها له امتنان منه إذ لا يجب عليه شيء إلا بما أوجبه بوعده منه .

وأما الرحمة التي وسعت كل شيء فقد قرر هو نفسه أنها الوجود وهو أيضا امتنان منه لا افتقار كما زعمه في غير هذا الموضع تعالى ا عن ذلك .

قال في الكلمة الإلياسية إلياس هو إدريس عليه السلام كان نبيا قبل نوح عليه السلام ورفعه ا تعالى مكانا عليا فهو في قلب الأفلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث إلى قرية بعلبك وبعل اسم صنم وبك هو سلطان تلك القرية .

وكان هذا الصنم المسمى بعلا مخصوصا بالملك .

وكان إلياس الذي هو إدريس عليه السلام قد مثل له انفلاق الجبل المسمى لبنان من اللبانة وهي الحاجة عن